

قياس الأثر في الأخلاق والقيم

منهجية مختبر تصميم التعليم في قياس أثر مبادرات الأخلاق

د. معن التنجي



بسم الله الرحمن الرحيم

- **عنوان الورقة: قياس الأثر في الأخلاق والقيم -** منهجية مختبر تصميم التعليم في قياس أثر مبادرات الأخلاق.
- **إعداد: د. معن التنجي -** خبير قياس وإدارة الأثر.
- **الناشر: مختبر تصميم التعليم.**
- **تاريخ النشر: 26 يناير 2026 - 7 شعبان 2026.**

جميع الحقوق محفوظة

جرعة الذكاء التعليمي في هذه الورقة



الهدف من المحتوى:

يُثري فهم العاملين في المبادرات المجتمعية والتعليمية وصانعي السياسات لفاهيم قياس الأخلاق والقياس، ويوفر أدوات وحلولاً لذلك



القضية:

قياس القيم والأخلاق صعب بسبب تعقيد مفهوماً وتنوع سياقاتها. ولكن قياسها وتقييمها وفهمها ضروري لكونها أساساً للمجتمع. ورغم صعوبة قياسها، طورنا أدوات ونهجاً لقياسها.



الاستثمار:

1,928 كلمة.

10 دقائق المدة اللازمة للقراءة.

ما هي القيم والأخلاق؟

ما هي الأخلاق؟



التعريف اللغوي:

"القيمة: واحدة القيم، وأصله الواو؛ لأنه يقوم مقام الشيء".

والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته، فقد استقام لوجه.¹

التعريف الاصطلاحي:

"اختلفوا الفلاسفة والمفكرين المحدثين في التعريف الاصطلاحي لمعنى القيم التي تشكلت في ضوءها أهداف التربية فهي تختلف من مجتمع إلى آخر إذ اختلف الفلاسفة فيما بينهم في تفسيرها.

فسرها بعضهم تفسيراً بيولوجياً ومنهم من فسرها تفسيراً اجتماعياً. واختلفوا أيضاً في معنى الحق والخير فأصبحت لهم فيها مذاهب متعددة وأراء مختلفة لا تستند إلى أصل ثابت ومنبع واحد".²

ومن أهم التعريفات الاصطلاحية للقيم: "هي المبادئ والمعتقدات الأساسية، والمثل، والمقاييس أو أنماط الحياة التي تعمل مرشداً عاماً للسلوك، أو نقاط تفضيل في صنع القرار، أو لتقويم المعتقدات والأفعال، والتي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالسمو الخلقى والذاتي للأشخاص".³

1. ابن منظور. لسان العرب. دار المعارف. د. ت. ج (5)، (3783).

2. توفيق، بشير. (2019). القيم وأهميتها في المناهج الدراسية. Al-Adab Journal. 294-263. aj.v0i129.567/10.31973

3. Halstead J, and MJ. Taylor(1996): Values in Education and Education in Values, (London: The Falmer Pres).

ما هي القيم والأخلاق؟

ما هي الأخلاق؟



وهناك مفاهيم تتداخل وتتشابك يصعب تمييزها عن مفهوم القيم مثل الأخلاق، والتي حاول الفرنسي بول ريكور أن يميز بينهما معتبرا أن الأخلاق تنسحب على المعايير والإلزامات والموانع، وأن الأخلاقية تفيد التطلع إلى حياة مكتملة مع الآخرين، ومن أجلهم وفي مؤسسات عادلة. فالأخلاقية بهذا المعنى ثلاثية الأبعاد: تخص هذا التفاعل بين الذات والآخر والمؤسسة.⁵

ومن التعريفات الاصطلاحية المهمة للقيم: "حالة عقلية ووجدانية، يمكن تعرفها في الأفراد والجماعات والمجتمعات من خلال مؤشرات، هي المعتقدات والأغراض والاتجاهات والميول والطموحات والسلوك العملي، وتدفع الحالة العقلية والوجدانية صاحبها إلى أن يصطفي بإرادة حرة واعية وبصورة متكررة نشاطا إنسانيا - يتسق فيه الفكر والقول والفعل. يوجهه على ما عداه من أنشطة بديلة متاحة فيستغرق فيه، ويسعد به، ويحتمل فيه ومن أجله أكثر مما يحتمل في غيره دون انتظار لمنفعة ذاتية".⁴

4. عبد الحليم أحمد مهدي (1991) : تعليم القيم فريضة غائبة . مجلة السلم، ص 65.

5. توفيق، بشير. (2019). القيم وأهميتها في المناهج الدراسية. Al-Adab Journal. 294-263. .aj.v0i129.567/10.31973

ما هي القيم والأخلاق؟

ما هي الأخلاق؟



التعريف اللغوي:

الخُلُق السجية .. فهو الدين والطبع والسجية، وحيقيقته، أنه صورة الإنسان الباطنة، وهي نفسه، وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة. ⁶

التعريف الاصطلاحي:

أصبح الخوض في مفهوم الأخلاق خوضاً إشكالياً نتيجة لغزارة المفاهيم الأخلاقية الفرعية التي تراكمت وتقاطعت وتداخلت بصورة تنعدم فيها القدرة على إدراك الغايات والمرامي الأساسية لهذه المفاهيم في سياق تفاعلها وتكاملها. ⁷

ومن أهم التعريفات الاصطلاحية للأخلاق: "حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية. وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعياً من أصل المزاج والسجية والطبع، كالإنسان الذي يحركه أدنى شيء نحو غضب ويهيج من أقل سبب، وحاله كحال الذي يجن من أيسر- شيء أو يفزع من أدنى صوت يطرق سمعة أو يرتاع من خبر يسمعه. ومنها ما يكون مستفاداً بالعادة والتدريب، وربما كان مبدؤه الفكر، ثم يستمر عليه أولاً فأولاً حتى يصير ملكة وخلقاً" ⁸.

و"الخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر. من غير حاجة إلى فكر وروية... وإنما اشترطنا أن تصدر الأفعال بسهولة من غير روية لأن من تكلف بذل المال أو السكوت عند الغضب بجهد وروية لا يقال خلقه السخاء والحلم" ⁹.

6. لسان العرب، مادة: خلق، ج، 2، ص. 1244-1245.

7. وطفة، علي. (2013). في مفهوم الأخلاق: قراءة فلسفية معاصرة. شؤون اجتماعية 119.

8. ابن مسكويه، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، ط2، تقديم حسن متيم. دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، بيروت. ص 51.

9. الغزالي، أبو حامد. إحياء علوم الدين. دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت. د. ت. ج 3. ص 53.

ماذا نقصد بقياس الأخلاق والقيم؟

فالقياس الرقمي لا يعني تجاهل الجانب الإنساني للقيمة، بل هو ضرورة حتمية للإدارة.

لماذا نقيس القيم؟

لا يمكن إدارة ما لا يمكن قياسه. لذلك، عندما نُطلق مشروعاً لتعزيز التعاون بين مجموعة من اليافعين، نحتاج إلى معرفة ما إذا كان المشروع قد حقق أهدافه.

كيف يمكننا التأكد من أن قيمة التعاون قد تعززت لدى المشاركين؟

إذا لم نكن متأكدين، كيف يمكننا تكرار المشروع مع مجموعات جديدة؟ وكيف يمكننا إقناع الشركاء والداعمين والمتطوعين بالمشاركة؟ كيف يمكننا تطوير أنشطة المشروع لجعلها أكثر فاعلية في تعزيز التعاون؟

ما هو قياس القيم؟

القياس هو تحويل ظاهرة ما إلى أرقام.

فعندما نريد قياس قيمة مثل "التعاون" عند شخص ما، نحتاج إلى التعبير عن ذلك بالأرقام.

يمكننا القيام بذلك بطرق مختلفة، مثل:

• مستويات:

مثلاً، قد يكون مستوى تعاون الشخص في المستوى الرابع من أصل خمسة مستويات.

• نسب مئوية:

مثلاً، قد يُظهر الشخص 70% من سلوكيات قيمة التعاون.

لا يعني القياس تحويل القيمة إلى رقم مجرد.

ما هي التساؤلات الإدارية، التي يجب عليها قياس الأخلاق والقيم؟



الإدارة الثقافية في المؤسسة:



- ما هي القيم الأخلاقية التي تُشكل ثقافة المؤسسة؟
- ما مدى انسجام سلوكيات الموظفين مع ثقافة المؤسسة؟
- كيف يمكن للمؤسسة بناء ثقافة أخلاقية قوية؟
- ما هي البرامج والمبادرات التي تُعزز القيم الأخلاقية في المؤسسة؟
- كيف يمكننا توظيف القيم والأخلاق في تعزيز ثقافة الإنتاجية والابتكار؟

الإدارة الاستراتيجية في المجتمع:



- ما هي أهم القيم ذات الأولوية في المجتمع المستهدف؟
- ما هي السياسات والتوجهات التي تعزز من القيم والأخلاق؟
- ما هي المخاطر الأخلاقية والقيمية التي يواجهها المجتمع؟
- ما هي القيم الأخلاقية التي يجب غرسها في الأجيال القادمة؟

ما هي التساؤلات الإدارية،

التي يجب عليها قياس الأخلاق والقيم؟



قياس وإدارة أثر الأخلاق والقيم على المجتمع:



- ماذا يستفيد المجتمع من تعزيز القيم والأخلاق؟ ما هي المنافع الثقافية والاقتصادية والابتكارية والصحية والنفسية لتعزيز القيم والأخلاق؟
- كيف ساهمت المبادرات المجتمعية والتعليمية في تعزيز الأخلاق لدى المجتمع المستهدف؟ ما هي نسبة التطوير؟ وما الذي ساهم في تحسينها؟
- كيف تؤثر القيم والأخلاق على مختلف قطاعات المجتمع الاقتصادية والبيئية؟
- ما هي المبادرات التي ساهمت في تعزيز القيم؟ وهل هذه المساهمة مجدية بالنسبة للكلفة الاقتصادية والتطوعية للمبادرات؟ وكيف يمكننا تطويرها؟
- هل تسببت المبادرات والسياسات بأي تراجع سلبي في الأخلاق والقيم؟ وما هي أسباب ذلك؟ وكيف يمكننا تأثير هذا الأثر السلبي؟
- ما هو مقدار تأثير العوامل الخارجية على تغير الأخلاق والقيم في المجتمع؟ وكيف يمكننا التحكم بها؟

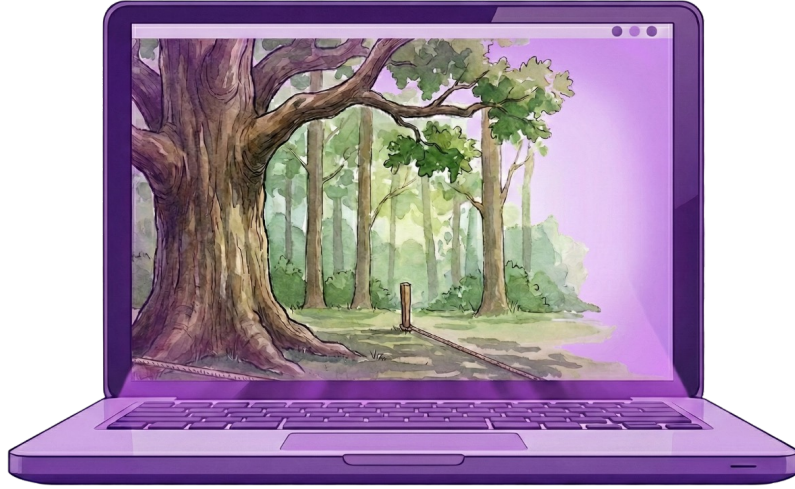
منهجية مختبر تصميم التعليم في قياس الأخلاق والقيم

لذلك عملنا في "مختبر تصميم التعليم" على تصميم منهجية مخصصة لقياس القيم والأخلاق تحقق هدفين:

1. الدقة في القياس
2. البساطة في عرض النتائج

قياس القيم والأخلاق لا يشبه قياس أية ظواهر أخرى اجتماعية واقتصادية، وذلك لكونها بحد ذاتها مفاهيم معقدة في توصيفها علمياً وسلوكياً، فضلاً عن تأثر القياس بالسياقات الاجتماعية والثقافية، لذلك فذلك يتطلب منهجية علمية دقيقة وصارمة.





نموذج مختبر تصميم التعليم في قياس الأخلاق والقيم

معايير الإطار المنهجي:



ثلاثة معايير لا بدّ أن تتحقق عند تصميم المنهجية الفكرية والعلمية لقياس القيمة والأخلاق

- الفهم العميق
- التأطير الزمني
- السياق الثقافي

معايير البيانات والتحليل:



ثلاثة معايير لا بدّ أن تتحقق عند تصميم البيانات وتحليلها لنجاح عملية قياس القيم والأخلاق

- القياس الشمولي
- البيانات الشمولية
- التحليل النقدي

نموذج مختبر تصميم التعليم في قياس الأخلاق والقيم. جميع الحقوق محفوظة. © Human Centered Learning

منهجية مختبر تصميم التعليم في قياس الأخلاق والقيم

معايير الإطار المنهجي:



من أكبر تحديات قياس القيم والأخلاق هو الاختلاف في إدراك مفهومات القيم والأخلاق، والتحديات يزداد عند توصيف القيم والأخلاق بمؤشرات سلوكية. لذلك إن أهم معيار على الإطلاق هو القدرة على الفهم الدقيق للقيم والأخلاق وربطها بالسلوكيات الأقرب، من خلال منهجية خاصة في تحليل السلوكيات والاختبار الابتكاري.

ثلاثة معايير لا بد أن تتحقق عند تصميم المنهجية الفكرية والعلمية لقياس القيمة والأخلاق

- الفهم العميق
- التأطير الزمني
- السياق الثقافي

إن السياق الاجتماعي والثقافي يؤثر على إدراك القيم والأخلاق، وحتى يؤثر على طرق تصميم البيانات والتحليل والتفسير، وتغييب السياق الأوسع، والصورة الشاملة قد يؤدي إلى التضليل في التحليل.

القيم والأخلاق ظواهر ثابتة نسبياً على المدى القصير والمتوسط، وتتطلب وقتاً طويلاً للتغيير، وإدراك ذلك ضروري لتحديد التوقيت الأفضل للقياس، وتصميم الأدوات الملائمة أيضاً للقياس.

منهجية مختبر تصميم التعليم في قياس الأخلاق والقيم

معايير البيانات والتحليل:



ثلاثة معايير لا بدّ أن تتحقق عند تصميم البيانات وتحليلها لنجاح عملية قياس القيم والأخلاق

- **البيانات الشمولية**
- **التحليل النقدي**
- **القياس المستمر**

القيم والأخلاق ظواهر بطيئة التغير، وتغيرها يكون في شكل اتجاه بعيد المدى، لذلك لا بدّ من وجود قياس دوري ومستمر على المدى البعيد.

لا بدّ في القيم والأخلاق أن يتم قياسها بطرق القياس

- المباشرة
- وغير المباشرة.

واستخدام مصادر بيانات شمولية أيضاً:

- مصادر بوسيط صفري
- مصادر بوسيط أول
- مصادر بوسيط ثاني
- مصادر بوسيط ثالث

القيم والأخلاق مفاهيم معقّدة متداخلة مع مختلف ظواهر المجتمع. فلا يكفي تحليلها تحليلاً وصفيّاً سطحياً. لا بدّ من فهم العلاقات والتداخلات وطرح التساؤلات النقدية العميقة.

مختبر الأثر للأخلاق والقيم

استفد الآن من أدواتنا ومنهجيتنا وتجاربنا في قياس الأثر
عموماً، وفي مشاريع الأخلاق والقيم خصوصاً، وذلك عبر
حلولنا في مختبر الأثر للأخلاق والقيم

الميزان القيمي:



البرنامج التدريبي التأهيلي لقياس وإدارة أثر مبادرات
وسياسات القيم والأخلاق، وتقييم الجدوى التنموية

البوصلة القيمية:



خدمة تنفيذ دراسات قياس القيم والأخلاق
للمؤسسات والمجتمعات، وتقييم الجدوى التنموية



تواصلنا؟



مختبر تصميم التعليم

نؤمن أن التعليم لا يبدأ بالكتاب... بل بالسؤال.
نصمم تجارب تعليمية تشجع المتعلم على الاستكشاف والتجربة والابتكار.

[humancenteredlabs.com/
design-learning-lab/](http://humancenteredlabs.com/design-learning-lab/)

learning@humancenteredlabs.com



المختبر عضو في مختبرات الابتكار

من قلب قصص الناس وأحلامهم، نعمل على أنسنة ابتكاراتهم، لتكون
أقرب للإنسان وأنفع له.

HumanCenteredLabs.com

team@HumanCenteredLabs.com



شاركنا النقاش

على صفحات التواصل الاجتماعي



Human Centered Labs



@HumanCLabs